عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي ابن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو البركات بن أبي علي الحُسَيْنيُّ الزَّيْديُّ الكوفيُّ النَّحْويُّ*

ولد بالكوفة، وسمع بها أباه أبا علي، وأبا الفرج بن الخازن، والشَّريف أبا محمد يحيى بن محمد بن الحسن الأَقْساسيَّ، والمعمر بن محمد الحبَّال الكوفيين. وقدم دمشق (١مع أبيه١)، وسكنها مدة، وسمع بها أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن الحسين النيسابوري. وقرأ بها النحوَ على أبي القاسم زيد بن علي الفارسي النَّحْويِّ.

وسمع ببغداد أبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن النَّقُّور.

كتبت عنه بالكوفة، وهو أورع علويٍّ لقيتُه.

[حديث: إن الله يحب..]

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزَّيْدي الفقيه ـ بالكوفة ـ نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربيُّ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا هشام بن عمَّار، نا عبد العزيز بن محمد الدَّراورديُّ، نا موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال(٢):

«إن الله يُحِبُّ أن تُؤْتى رُخَصُه كما يحبُّ أن تُؤْتى عزائمه(٣)».

[حديث: من سَنَّ سنة..]

وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علاَّن الخازن ـ بالكوفة ـ أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجُعْفي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد بن عبد الرحمن الحِمْيَري، نا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء الهَمْداني، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير بن عبد الله قال(٤):

---

* الأنساب للسمعاني ٦/٣٤١، ومشيخة ابن عساكر (١٥٤ب)، والمنتظم ١٠/١١٤، ومعجم الأدباء ١٥/٢٥٧، وبغية الوعاة ٢/٢١٥، وإنباه الرواة ٢/٣٢٤، والبداية والنهاية ١٢/٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٥، وميزان الاعتدال ٣/١٨١، ولسان الميزان ٤/٢٨٠.

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/١٠٨، وهو في كنز العمال برقم (٥٣٣٤).

(٣) الرُّخْصة: ترخيص الله للعبد في أشياء خففها عنه. والعزائم: الفرائض، واحدتها عزيمة.

(٤) الحديث من هذا الطريق في مشيخة ابن عساكر (ق ١٥٤ب)، ورواه مسلم برقم (١٠١٧) في الزكاة، وللحديث عند الترمذي روايتين عن أبي هريرة، انظر (٢٦٧٤، ٢٦٧٥).

خَطَبنا رسولُ الله ﷺ، فحثَّنا على الصَّدَقة، فأمْسَك الناسُ حتى رئي في وجهه الغَضَب، ثم إنَّ رجلاً من الأنصار جاء[١] بصرّة، وأعطاها إيَّاه، ثم تتابع الناسُ حتَّى رُئي في وجهه السُّرور، فقال ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كان له أجرُها، ومثل أجْرِ مَنْ عَمِلَ بها من غير أن ينقُص من أجورِهم[٢] شيءٌ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً سيِّئةً كان عليه وِزْرُها ووِزْرُ مَنْ عَمِل بها من غير أن يَنْقُصَ من أوزارِهم شيءٌ»[٣].

رجاله كلُّهم كوفيون.

سألت أبا البركات الزَّيْديَّ عن مولده؟ فقال: في سنة اثنتين وأربعين بالكوفة، ولم أسمع منه في مذهبه شيئاً، وقرأت[٤] عليه حديثاً فيه ذكر بعض السلف فترحَّم عليه. فحدَّثني صاحبي أبو علي الوزير[٥] أنَّه سأله عن مذهبه في الفتوى - وكان مفتي الكوفة - فقال: يفتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديناً.

وحكى لي أبو طالب بن الهَرَّاس الدمشقي[٦] - وكان حجَّ معنا - أنَّه صرَّح له بالقَوْل بالقَدَر وخَلْقِ القرآن، فاستعظم أبو طالب ذلك منه، وقال: إنَّ الأئمة على[٧] غير ذلك، فقال له: إنَّ أهلَ الحقِّ يعرفون بالحقِّ، ولا يُعْرَفُ الحقُّ بأهله [٣٤٨ب] هذا معنى ما حكى لي أبو طالب.

وحدثني أبو الفتح نصر الله بن أسامة بن محمد بن اللبن العلوي

أنَّه شهد موت الشريف عمر بالكوفة في النصف من شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، وشهده أهل الكوفة بأسرهم، فلم[٨] يتخلف منهم أحد.

---

(١) د: «جاءه».

(٢) س: «أجرهم».

(٣) في مشيخة ابن عساكر: «شيئاً».

(٤) د: «وأخبرنا».

(٥) ذكر مايلي الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٦، وياقوت في معجم الأدباء ١٥/٢٥٨ .

(٦) رواه الذهبي في الميزان ٣/١٨١، وياقوت في معجم الأدباء ١٥/٢٦١ .

(٧) سقطت من د.

(٨) د: «ولم».